

خطبة الجمعة) من صفات أهل الجنة عدم الإستجابة لقرناء السوء (للشيخ صالح طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:26](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:48](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:15](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله العقيدة اولا لو كانوا يعلمون بالجمعة الماضية تكلمنا عن الصفة الثانية من صفات اهل الجنة الا وهي اتباع سبيل المؤمنين وتبين لنا عباد الله - [00:01:39](#)

ان للمؤمنين سبيل يوصل الى رضا الله والجنة وللمجرمين سبيل يوصل الى رضا الشيطان والنار وتبين لنا ان اهل الجنة في الدنيا استجابوا لربهم وسلكوا سبيل المؤمنين ظاهرا وباطنا عقيدة ومنهجاً - [00:02:11](#)

فجازوا بجنة عرضها السماوات والارض اخبرنا ربنا جل وعلا بذلك فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابداً - [00:02:42](#)

ذلك الفوز العظيم واخبرنا ربنا جل وعلا ان من سلك سبيلاً غير سبيل المؤمنين وهذا مصيره الى النار قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً - [00:03:07](#)

عباد الله وموعداً في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الصفة الثالثة من صفات اهل الجنة الا وهي عدم الاستجابة لقرناء السوء عدم الاستجابة لجلساء السوء عدم الاستجابة لاصحاب السوء - [00:03:37](#)

عباد الله اهل الجنة في هذه الدنيا لا يستجيبون لقرناء السوء ولا لجلساء السوء اذا دعوهم الى الكفر والعصيان والى مخالفة امر الله. وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:06](#)

وتعالوا بنا عباد الله لنستمع الى كلام ربنا والله عز وجل يخبرنا عن اهل الجنة انهم كانوا في الدنيا لا يستجيبون لقرناء السوء. ولا لجلساء السوء يقول الله عز وجل - [00:04:32](#)

فانكم يومئذ في العذاب مشتركون انكم لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون فهذا خطاب من الله عز وجل للمجرمين الذين كانوا في الدنيا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - [00:04:57](#)

ثم استثنى ربنا جل وعلا من هذا العذاب عباده المخلصين. فقال قال تعالى الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون. في جنات النعيم. على سرر متقابلين - [00:05:29](#)

يطاف عليهم بكأس من معين. بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غول ولا وعندهم قاصرات الطرفين كأنهن بيضا مكنون فاقبل بعضهم على

بعض يتساءلون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي - [00:05:58](#)

يقول ائتك لمن المصدقين. انذا متنا وكنا ترابا وعظاما. ائنا لما قارئ هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم. قال تالله انت لا ترضين ولولا نعمة ربي لكننت من المحضرين. افما نحن بميتين. الا - [00:06:34](#)

موتنتا الاولى وما نحن بمعذبين. ان هذا لهو الفوز العظيم. لمثل هذا فليعمل العاملون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون اهل الجنة وهم على الصور في جنات النعيم. يخبرنا ربنا جل وعلا انهم اقبل بعضهم على بعض - [00:07:05](#)

يتساءلون فقال رجل من اهل الجنة اني كان لي قرين اني كان لي صديق اني كان لي صاحب ملحد كافر لا يؤمن بالبعث ولا بالنشور ولا بالجنة ولا بالنار. فكان هذا القرين الكافر يشكك صاحبه في البعث والنشور - [00:07:38](#)

فيقول له ائتك لمن المصدقين؟ انذا متنا وكنا ترابا وعظاما. ائنا مدينون اي ائنا لمبعوثون مرة ثانية. فلم يستجب هذا المؤمن لهذا الكافر وثبت على ايمانه وابتعد عنه. فهذا المؤمن في جنات النعيم يسأل عن هذا القرين - [00:08:09](#)

يسأل عن هذا الصديق الكافر الذي كان لا يؤمن بالبعث ولا بالحساب. فقال هل انتم مطلعون يا اهل الجنة فاطلع هذا المؤمن فرأى قرينه وصديقه الكافر هناك في سواء هناك جماجم تولى لحم يحرق زقوم يشرب - [00:08:39](#)

يصب على الرؤوس. فنظر في هذا الوسط من العذاب. فرأى صاحبه هناك. فقال هذا المؤمن تالله ان كدت لترضين. ولولا نعمة ربي لكننت من المحضرين عباد الله قص الله علينا ذلك لنكون على بينة - [00:09:09](#)

وعلى علم ان من استجاب لكرماء سوء فمصيره الى النار ومن لم يستجب لقرناء سوء وثبت على عبادة ربه وعلى منهجه حتى يلقي الله فهو الى الجنة. ولذلك اخبرنا ربنا عز وجل عن هذا الصاحب الذي استجاب لصاحبه - [00:09:35](#)

السيء الذي استجاب لقرين سوء واضله عن سواء السبيل. انظروا الى هذا المسكين الذي استجاب لقرينه الذي دعاه الى الكفر بعد الايمان. والى المعاصي بعد الاعمال الصالحة. ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا - [00:10:02](#)

ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا ولكن في وقت لا ينفع فيه الندم استجاب له وجعله ينتكس على ام رأسه الى المعاصي. ويقول الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن - [00:10:32](#)

طيب له شيطانا. سواء كان من شياطين الانس او من شياطين الجن. ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل. ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا - [00:11:06](#)

جاءنا اي يوم القيامة قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين. فبئس القرين. يا ليت بيني وبين بعد المشرقين. فبئس القرين يقول الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم - [00:11:26](#)

في العذاب مشتركون عباد الله الاستجابة لقرناء سوء سبب لكل شر. وعدم الاستجابة لقرناء وجلساء سوء سبب لكل خير. ولذلك جاء الاسلام يأمر المسلمين باختيار الاصدقاء كل منا له صديق - [00:11:46](#)

فانظر هل استجبت لربك في اختيار الصديق؟ ام انك تصاحب كل من هب ودب ولا هم لك الا والصدقة والرابطة بين كثير من الناس هي من اجل الدنيا فقط اما لله - [00:12:17](#)

فلا تكون الا من رحم ربي يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة العشي يريدون وجهه يريدون وجهه اي اصبر نفسك مع الصالحين - [00:12:40](#)

وادس مع الصالحين. وعلم الذين يريدون وجهه الله. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة في الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. واتبع هواه وكان امره لا تجالس قرناء سوء - [00:13:05](#)

وقال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا اذا جلسنا مع قوم يستهزئون بالدين ويستهزئون بسنة رسول الله. اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم فاعرض عنهم ولا تجالسهم. واما ينسينك الشيطان. فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين - [00:13:29](#)

ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول لكل مسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا اتقي يا عبدالله المسلم لا تصاحب الا مؤمنا. ولا

يأكل طعامك الا تقي. ويقول صلى الله - [00:13:59](#)

عليه وسلم المرء على دين خليله. فليُنظر احدكم من يخال. انظر يا عبد الله انظر يا اخ الاسلام من تخال ويبين لنا صلى الله عليه وسلم كيف تكون العلاقة؟ فيقول صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان. ويقول صلى الله عليه وسلم من احب في الله في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وهذا لقمان الحكيم. يقول لابنه وهو يعظ ويأمره ان يتخير المجالس. يقول له يا بني - [00:14:40](#)
تخير المجالس على عينك. فان وجدت قوما يذكرون الله فاجلس معهم. فان كنت عالما نفعك علمك وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يطلع عليهم برحمة فتصيبك معهم وان وجدت قوما يلهون ويلعبون ولا يذكرون الله فلا تجلس معهم. فان كنت عالما لم ينفعك علمك - [00:15:06](#)

وان كنت جاهلا زادوك غيا ، ولعل الله ان يطلع عليهم بنقمة فتصيبك معهم هل احدنا ينصح ولده وابنته بذلك تخير المجالس يا ولدي على عينك هل كل منا يراقب ولده؟ - [00:15:37](#)
هل كن من كل منا يراقب اراقب ابنته هل يا عبد الله يا من تصلي هل تعلم اين يذهب ولدك هل تعلم اين تذهب ابنتك واختك؟ فتاة لم تبلغ بعد - [00:15:59](#)

تدخن تسكر تقرأ كتب الجنس تكتب الغرام والحب وعلاقات مع الشباب تقول منذ الرابعة منذ وهي في السنة الرابعة من المدرسة اين ابوها؟ اين اخوها هل تعلم اين تذهب ابنتك عندما تقول لك انا ذاهبة الى صديقتي - [00:16:21](#)
هل سألت عن هذه الصديقة لابنتك اخلاقها؟ صلاتها دينها اين يذهب ولدك؟ سألت عن الذي يمشي معهم يدخنون سيدخن لا يصلون لا يصلي والمخفي اعظم والمقام لا يليق ان اذكر ما اسمى عبر الهاتف - [00:16:54](#)

اين الالباء فليُنظر احدكم من يخال اما نتعلم اللقمان يا بني تخير المجالس على عينك. اذا تأخر ولدك من الليل اما تسأل اين كان البنات تخرج من البيت لا تذهب الى المدرسة - [00:17:27](#)
لقاءات في الازقة والطرق. وكلنا يرى ذلك الفتاة بمريولها الاخضر صغيرة السن تقف مع نسمع والكلام يدخل من هنا ويخرج من هنا وكل منا يقول هذا الكلام ليس لي. هذا كلام يوجه للجميع - [00:17:53](#)

فليُنظر احدكم من يخال فليُنظر احدكم من يخال ولده. فليُنظر احدكم من تخال ابنته انظر واعمل كما عمل لقمان كان حريصا على ان يعظ ابنه وسجل الله مواعظه بالقرآن لنعمل بها - [00:18:22](#)
ولا يومنا وليلنا للدنيا. ولا يلتفت احدنا الى تربية اولاده ابا يرمي في الشوارع الاولاد قبل البلوغ يعرفون اشياء والله بهذا السن قد وصلنا اليها ما نعرفها السبب قرناء السوء - [00:18:46](#)

هذه الفتاة التي لم تبلغ من اين عرفت هذه الكتب التي تقرأ عن الجنس كيف تعلمت الدخان كيف تعلم تشتري هذه الحبوب التي يغيب عقلها وتغلق على نفسها وابوها وامها يقول بانها تقرأ - [00:19:08](#)
وما يدرون ماذا تفعل وهي تكتب رسائل الغرام هل كل منكم فتح شنطة ابنته يوما وتفقدتها هل كل منكم يوما حاول ان يخرج خفية وراء ابنته اين تذهب؟ تذهب في وقت المدرسة وتعود في وقت المدرسة - [00:19:31](#)

اين كانت مع الشباب في الازقة والطرق ولا ينتبه الرجل الا بعد ان تحمل ابنته وتنتفخ بطنها وعندها يقتلها. وعندها تظهر الرجولة لا يا عبد الله استيقظ قبل فوات الاوان. استيقظ قبل سواد الوجه. استيقظ قبل ان تطأطأ الرؤوس - [00:19:51](#)
يا عباد الله واستجيبوا لامر ربكم ولا امر رسولكم صلى الله عليه وسلم. يقول القائل عن المرء لا تصل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي اسأل عن صاحب ابنك ستعرف ولدك - [00:20:16](#)

جليس السوء يضر ولا ينفع في الدنيا ولا في الآخرة الجليس الصالح ينفعك في الدنيا والآخرة. ولذلك يضرب لنا صلى الله عليه وسلم مثلا قيما يبين لكل الانسان من يجلس اذا كنت تجلس مع الصالحين ستنتفع وستستفيد. واذا كنت تجلس مع الطالحين ستندم. يقول صلى الله عليه - [00:20:39](#)

وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل اذا جلست عنده يقول صلى الله عليه وسلم اما ان يحذيك اي يعطيك من طيبه. واما ان ضاع منه ان تشتري منه. واما ان تشم منه ريحا طيبة - [00:21:07](#)

فائدة على كل حال واما نافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تشم منه ريحا منتنة الجليس الصالح القرين السوء ينفعك على كل حال. لما؟ لانه مرآة لك. ولذلك يقول، صلى الله عليه وسلم، - [00:21:34](#)

المؤمن مرآة اخيه اذا رأى عيبا اصلحه الله اكبر يقول صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه اذا نظرت الى المرأة ترى كل ما في وجهك وعلى جسدك. لا تخفي المرأة عنك شيئا وكذلك المؤمن - [00:22:00](#)

اخيه اذا نظرت الى اخيك المؤمن ترى كل العيوب التي فيك. فينصحك فاذا رأى عيبا اصلحه المؤمن يأمر صاحبه بالمعروف وينهاه عن المنكر. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. كم من انسان ترك الصلاة حافظ على الصلاة بمجالسة الصالحين - [00:22:21](#)

كم من اكل الربا ترك الربا بمجالسة الصالحين؟ كم من امرأة متبرجة تحجبت بمجالسة الصالحات كم من انسان قتل تاب عن القتل بمجالسة الصالحين؟ اتذكرون الذي قتل مائة نفس؟ جلس مع العالم جلسة واحدة - [00:22:53](#)

دقائق سأله عن التوبة ففتح امامه ابواب التوبة وامره ونصحه ان يترك بيئته السيئة الى بيئة صالحة ومات الرجل ولم يسجد لله سجدة ودخل الجنة. استفاد بمجالسة الصالحين الصديق الصالح - [00:23:14](#)

اذا جلس معك وذكرت الله اعانك واذا نسيت ذكرك واذا غبت عنه دعا لك بظاهر الغيب لم يأكل لحمك واذا مرضت عادك. واذا احتجت ووقعت في كربة ساعدك. وقدم لك ما يملك من مساعدة - [00:23:36](#)

لانه يعرف ان من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة الصالح اذا جلس عندك وانت في فراش الموت نفعك يقول لك قل لا اله الا الله فتقول لا اله الا الله - [00:24:00](#)

فتخرج من الدنيا على لا اله الا الله فتدخل الجنة. ينفعك حتى عند الموت. وينفعك بعد الموت يدعو لك ولا ينسأك والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا - [00:24:19](#)

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ويوم القيامة الجليس الصالح والقرين الصالح لا امسأك يوم القيامة. يوم القيامة الصداقة تنقلب الى عداوة. ولكن الصديق الصالح الصديق المؤمن لا ينقلب عليك عدوا يوم القيامة. ولا ينسأك ولا يتخلى عنك. يقول رب العزة الاخلاء يومئذ - [00:24:39](#)

بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وقال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظنه وذكر صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابا في الله. فاجتمعا عليه وتفرقا عليه - [00:25:09](#)

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينجنا واياكم من قرناء السوء انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر اذكروا الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:25:29](#)

اشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله يقول صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا - [00:26:02](#)

ولا يأكل طعامك الا تقي ويقول صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وبين صلى الله عليه وسلم ان جليس السوء كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة - [00:26:23](#)

الجليس السيء يضرك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فهو يأمرك دائما بالمنكر. وبينهاك عن المعروف. واذا رأى فيك عيبا لا يصلحه ولذلك قال ربنا جل وعلا واصفا المنافقين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض - [00:26:51](#)

يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف كم من امرأة متحجبة جلست مع قرينة السوء فامرته بالتبرج. كثير كم من انسان يخاف من الربا فجلس مع قرين السوء فبين له حل الربا بل وتكفل - [00:27:16](#)

ليكفله في البنك فورطه في الربا كم من انسان لا يعرف الزنا فوقع في الزنا واصبح كالمصروع عليه بسبب قرناء السوء كم من امرأة

لا تعرف الحب ولا الغرام. فاذا صاحبت صاحبات السوء علموها كيف تكتب - [00:27:40](#)

الحب والغرام وكيف تأخذ الحبوب التي تجعلها تغيب عن الوجود؟ وكيف تدخن في خفية وماذا وكيف تلتقي مع احبتها وعشاقها.

تدريب من قرناء بالليل والنهار والامثلة كثيرة. شاب لا يعرف الدخان - [00:28:06](#)

اصبح من المدمنين على الدخان بسبب جلساء السوء شاب يحافظ على صلاة الجماعة ويحضر دروس العلم لحظات وانقلب على ام رأسه بسبب قرناء السوء قرين السوء يأمر بالمنكر. وينهى عن المعروف. يضر صاحبه في الدنيا وعند الموت. والعاقل من اتعظ بغيره -

[00:28:33](#)

هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في فراش الموت فجلس عنده صلى الله عليه وسلم يقول له يا قل لا اله الا الله قل لا اله

الا الله تنفلك يوم القيامة. لكن كان عنده ابو جهل فقال اترغب عن ملتي - [00:29:02](#)

عبدالمطلب اترغب عن ملة الاعداء مت على ملتهم فمات على ملتهم كافرا فضره القرين السيء عند الموت. ويوم القيامة يقول يا ليت

بيني وبينك بعد المشرقين بنس القرين. فيا اخوة الاسلام - [00:29:25](#)

كل منا يراجع نفسه من تخال من تصاحب من تجالس كل منا يعرف اصدقائه ويعرف جلساءه ان كانوا صالحين فانت على خير وان

كانوا طالحين فانت على خطر عظيم. فانظر - [00:29:51](#)

مع المدخنين تجلس مع الذين يستهزئون بكتاب الله وبسنة رسول الله تجلس مع الذين يدعون الى التبرج والى الرجعية تجلس مع

من تجلس ان كانوا عصاة يأمرونك بالمنكر وينهونك عن المعروف وان كانوا صالحين. يأمرونك بالمعروف - [00:30:14](#)

فينهونك عن المنكر فيا اخوة الاسلام من اراد الجنة فعليه ان يعلم ان اهل الجنة لا يستجيبون لدعاة ولا لقرناء السوء ولا يجلسون مع

اصحاب السوء ولا يصادقون اهل السوء. نسال الله العظيم رب العرش - [00:30:37](#)

العظيم ان يحفظنا واياكم من قرناء السوء. وان يباعد بيننا وبينهم كما باعد بين المشرق والمغرب. اللهم ارنا حق حقا وارزقنا اتباعه

وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق عبدك - [00:30:57](#)

وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو

الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:31:17](#)